

حواشي

قال له لماذا نظر هكذا .
الم اعجبك . او لم املأ عصبك .
فطر اليه باذراء . ونطق بملء
فمه . لا لم تعجبني . ولا يبلا عني
ملون من امانك .
فارتسمت على وجهه علامات
الغضب وبظافر الشتر من عنيه ورد
غله على يده حادة . وما الذي لا
يعجبك في . . . انت احسن مني ام
اغنى مني ام عائلتك افضل من
عائلتي . اه . او . . . وسخت الكلمات
واحتدم الغناش ووضع الحرب
اورازها . . . وسب سبها شجار عصف
العاثلين واشبك الطرفان في معركة
شره لم يشهد لها الحي مثلك من
قبل . وارفع . . . صراخ الاطفال
واضطلت اصوات امهات فسمها
القاضي والداني . . . وبات الدماء . . .
وسقط الشهداء . وقتل الابرياء . . .
واصبح الكل في حضي بيض . . .
ومرع اهل الخير وتدخل اولاد
الحلال . . . وقبوا هذا الاشباك
الدعوى الذي كاد ان يودي
بالمالئين . . . وجمعت الاطراف
المتقاتلة على مائدة المفاوضات . . .
طرحت القضية على ساط الجبت . . .
وعقد مؤتمر قمة تضمن وجوه الخير
ومخاتير البلد . . . وحسب العرف
والعادة . . . ووفقا للاصول المتعارف
والمعتاد عليها عائلتا تم ابرام
معاهدة الصلح . . . وانتهى الامر . . .
هذه الحواشي وهذه الصفحات
العائيلة اصحت تنكر باستمرار
فلا يوم الا تسع عن شوب مثل هذه
الخلافات بين
عائلات
و دائما ما تكون النتائج وخيمة . . .
والحوادث خطيرة . . .
والحوادث الذي يطرح نفسه هنا
هو لمصلحة من تكون هذه الخلافات
ولمصلحة من تسيل دماثنا . . . ويقتل
رجالنا ويموت الابرياء هنا . . .
اما ان لهذه العائلات التي تريد
استعراض غناياتها وقوتها على بعضها
المعنى ان ترتفع الى مستوى
المسؤولية وتقدر الظروف التي
تحيثها . . .
اما ان لهذه العائلات ان تعرف
من هو المستفيد الحقيقي من وراء
هذه الاعمال الصيائية الناتجة لانتهاج
الاسباب واحقرها . . .
في جميع بلاد العالم تقاس
العائلات بمستوى رقيها وثقافتها
ويعدد افرادها المتعلمين والمتفكرين
تقاس العائلات بمستوى ما تقدمه
للمجتمع من منافع وتقدر ادراكها
ووعيمها وارتفاعها الى مستوى
المسؤولية . . .
وما كانت يوما تقاس بعدد
الرجال او بعدد اصحاب العضلات
او بقدر الاموال . . .

من عجائب قصص الطب والدواء !

الطبيب بذلك المنحة الموكلة اليه
وحضرت المسكنة مرة اخرى
للمستشفى والعيادة الخارجية مع
والدها . ولكن في وضع لا يوصف . . .
ثلاث ايام انحياض في البول . الصداع
تضاعف . ومرة اخرى اعطيت مدرأ
للبول . واقرض مسكنة للالام مع مادة
الكمبريتوزون حتى ان الطبيب المعالج
لقد عبط للمبت مرة اخرى . وتلدراك
الامر بين الاخصائين المسؤولين
التي تكهن بها احد الاطباء هو ورم
بالخ . . . وفلا نقلت الى مستشفى تل
هاشومير . واجريت لها العملية
الجراحية . وتوفيت الشابة . . .
الخفانك وتوفيت الشابة . . .
لقد قام على عملية المعالجة
اكثر من اخصائي واحد حتى اخصائي
الامراض النفسية . ولكن الفتاة فارقت
الحياة بعد عذاب شديد . . .
لم تنته القصة . . . واما بدأ
الوجه الاخر في الظهور . . . وبدأت
تطورات جديدة كانت ان تخلق
مشاكل لا نهاية لها ولا تحمد عقبها
في العدد القادم . . .
ابو اشرف . . .

ما شاء . . . لت ادري كيف ابدا
بالكتابة عنها . من اين ابدا ومن
هل انتهي . هل اغضب عيني . . .
هل امشي دون اكترات . هل الامر
لا يعني احدا . . . حقيقة وجدت من
واحي كائنات ان افر الحقيقة امام
الجمع . . . وبعد ان لاكتها كل الاالن
ليعرف كل ذي حق حقه . ولام من
يستحق اللوم . . .
بدأت القصة منذ خمسة اشهر . . .
كانت العريضة " فلانة " تتردد
على العيادة الخارجية بمستشفى دار
الشفاء . . . كانت تشكو من صداع في
الراس . مع " دوخة " خفيفة . . . وهنا
كان من واجب اي طبيب في العيادة .
السؤال . عن تاريخ . والسبب
الحقيقي وراء الصداع . . . وحيث ان
الامور تجري غالبا في المستشفى دون
حرص وترو . على المريض . اخذ
الموضوع ببساطة جدا . . . حتى حينما
سلت العريضة بعد فترة عن اخصائي
الحقيقي . ادعت بان الصداع
وال" دوخة " حصلت لها بعد صدمة
تعرضت لها من دراجة هوائية
(بيسكليت) . . . ولكن حتى هذا الامر
لم يؤخذ بالحسبان . وبالاهتمام
والجد اللازمين . ومن هنا بدأت
ما شاء العريضة لتعقبها امور وخيمة .
ادت الى تعطيل المستشفى يوما كاملا
في العيادة الخارجية . وعدم اعطاء
نزلاء المستشفى الواجب الذي كان

المصطفى

شد مشاعر في الاسوع الماضي .
تدفق طلبة مدرستي لحمية بك
الدم . للترغ بدماثهم . وللادعان
بالصوات ضماثرهم الحية . والاهتمام
بالحاضرات القيمة . التي تنفذها
لجنة الاعلام في بنك الدم بشتى
مدارس القطاع . والعراكر . ورايتهم
منصفين . . . وتحسين للذلل
دماء العطاء . باغلى ما لديهم . دماثهم .
وما الشباب . . .
ان الروح المعطاءة . والتي
يتدافع فيها الشباب للترغ . حطيم
يحسون بانهم يقدمون شيئا ما لابائهم
وطيئهم . لطفل معذب . . . لغفير مقدم
لاح محتاج لبعض قطرات من الدم .
اننا نطالب معلما . ومفتقيا
بتذكرة تلك الروح وتشجيعها من اجل
اليدل والعطاء . دوما .
تلك الروح التي بذلها شابنا
في القطاع . . . مانلتها روح اخرى
معطاءة . من شابنا في الضفة الغربية
ومن ابنا الجامعات الذين حضروا
للقطاع . من اجل يوم عمل . من اجل
اليدل في شتى المواقع طوبى لكل
الشباب . طوبى لكل من شارك في
العطاء . ومزيدا من الطاقة . ومزيدا
من التضحية . . .
ابو اشرف

المطالبة بإقالة المفوض العام للوكالة وصغار الموظفين

رفع اللاجئون الفلسطينيون في
الضفة الغربية مذكرة الى الامين
العام للامم المتحدة كورت فالدهايم
طالبوا فيها باقالة المفوض العام
للكالة مكلمهين ومدراء المناطق
في كل من نابلس والخليل والقدس .
وجاء في هذه المذكرة بان
الادارة القائمة على جهاز الوكالة
قد انحرفت عن هدفها الانساني
وهي تحاول تسخير هذا الجهاز
لنواطين اللاجئين لا اغنايتهم
وتشغيلهم . . .
واهتمت المذكرة المفوض العام
مكلمهين بانهم يعمل بتعليمات حكومة
الولايات المتحدة الامريكية . دون
اي اكترات بالامم المتحدة او
سكرتيرها العام . . .
واضافت المذكرة بان اسطورة
العجز المالي تغطي اهدافا سياسية
براد بها تصفية وكالة النوت وتسلم
جهازها متشبا مع الحول
الاستسلامية التي تحاول الولايات
المتحدة فرضها على اتقاضي شئنا
الفلسطيني . . .
واستطردت المذكرة تقول . . . وانا
كانت امريكية مكلمهين قد بررت ل
الانحراف بالوكالة لتخدم سياس
حكومة المعادية لطوحات شئنا .
فان تطوع قلة من كبار موظفي الوكالة
في الضفة الغربية لخدمة مخطط
التصفية يجعلنا نشير اليهم باصم
الانتهاج . . .
وشجبت المذكرة موقف هذه
القلة المنتمية من كبار موظفي
الوكالة في الضفة الغربية والتي
ما فتئت تحاول تضليل اللاجئين
وتحذيرهم للسكوت على ممارسات
الوكالة التصفوية . . .
هذا وقد ارسلت نسخ من هذه
المذكرة الى كل من كورت فالدهايم
السكرتير العام للامم المتحدة
والى رئيس المجلس التنفيذي للاح
موظفي الوكالة في الضفة الغربية
ومن الحذير بالذكر ان
موظفي الوكالة ضد التصفية لا
مستورا وهو يحظى بتأييد شعبي
واسع على مختلف المنطبات



ويتنقل الصديق ع . م لاستعراض
مواقف الصين المعارضة لحركات
التحرر الوطني في العالم بعد
دخولها الامم المتحدة ليستنتج ان
كل ذلك هذا بامريكا المراهرة على
كسب صديق جديد يساعدها في
تثبيت استراتيجيتها العالمية حيث
يقول " الواقع الملوس يظهر لنا
فلا الخندق الوحيد الذي تقف
فيه يكن مع واشنطن " . . .
ويختتم الصديق ع . م رسالته
قائلا : ان الضجة والصخب الذي
انارته ابواق الاعلام الامريالية
الرجعية حول اعتراف امريكا بالصلين
انما يدل على الاهمية البالغة
التي تزجوها من حكاه الصين . ولم
يكن الامر مفاجأة بل امرا لا بد من
وقوعه . . .
شكرا للصديق ع . م ونامل
استمرار المراسلة . . .
ووصل من ا . س . من القدس
السؤال التالي :
كل حزب يمثل مصالح طبقة
اجتماعية معينة وفي الاحاد
السوفيتي عدة طبقات وحزب واحد .
فماصل اية طبقة يمثل هذا الحزب ؟
صحيح ان حزبا واحدا لا يمكن
ان يميز من طبقتين اجتماعيتين
او اكثر تقسما تناقضات عدائية
تناحرية . وللمحققة فلا وجود لمن

